

المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤ م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا



مدى فاعلية ChatGPT كأداة للتغذية الراجعة

لكتابات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية

في المستوى المتقدم

The effectiveness of ChatGPT as a feedback tool
for the writings of female learners of Arabic as a second
language at the advanced level

كقلم الرقطة

نجلاء بنت إبراهيم الشثري

أستاذ مساعد بقسم الإعداد اللغوي،

معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المملكة العربية السعودية

التقييم الدولي / ISSN: 2356 - 9050

العدد الأول من إصدار ديسمبر ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٤ م

مدى فاعلية ChatGPT كأداة للتغذية الراجعة لكتابات متعلمات اللغة**العربية لغة ثانية في المستوى المتقدم****نجلاء بنت إبراهيم الشثري**

قسم الإعداد اللغوي، معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: nialshithry@pnu.edu.sa**الملخص**

هدفت هذه الدراسة للتحقق من أثر ChatGPT كأداة للتغذية الراجعة في تحسين الكتابة لدى متعلمات اللغة العربية لغةً ثانيةً في المستوى المتقدم، ولتحقيق هذه الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واختارت عينةً بشكل عشوائي تكونت من ١٢ طالبة من متعلمات اللغة العربية من الناطقات بغيرها ممن يدرسن بمؤسسة حكومية بالرياض؛ وأعدت استمارتين لتقييم مهارات المتعلمات في الكتابة واحدة للمقالة والأخرى للرسالة الإدارية. وبعد تطبيق إجراءات الدراسة ظهر تحسن كبير جداً في مهارات المتعلمات في جميع المحاور وهي: (تنظيم الأفكار، واللغة والأسلوب، وبناء النص) عند كتابة المقالة والرسالة الإدارية في أدائهن البعدي، مما يشير لاستفادة المتعلمات من تجربة تلقي التغذية الراجعة من ChatGPT في تحسين كتابتهن للمقالات والرسائل الإدارية بشكل عام؛ وأثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أدائي أفراد عينة الدراسة (القبلي، البعدي) حول كتابة المقالة والرسالة الإدارية ولصالح الأداء البعدي، وخلص البحث بتوصيات مهمة من أبرزها تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية والمتعلمين على كيفية استخدام ChatGPT بفعالية لتحسين مهارات الكتابة، وضرورة تنوع أساليب التغذية الراجعة وتطويرها في فصول تعليم اللغة الثانية بما يتناسب والتغيرات التقنية المعاصرة. وتفتتح الباحثة إجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول تأثير ChatGPT على تنمية مهارات أخرى مثل القراءة والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

الكلمات المفتاحية: الكتابة، الذكاء الاصطناعي، اللغة العربية، لغة ثانية، ChatGPT، المستوى المتقدم.

The effectiveness of ChatGPT as a feedback tool for the writings of female learners of Arabic as a second language at the advanced level

Najla bint Ibrahim Al-Shathri

Department of Linguistic Preparation, Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Princess Noura Bint abd Al-Rahman University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: nialshithry@pnu.edu.sa

Abstract

This study aimed to investigate the impact of ChatGPT as a feedback tool in improving writing skills among advanced-level learners of Arabic as a second language. To achieve this goal, the study adopted a descriptive-analytical approach and randomly selected 12 female students learning Arabic at a government institution in Riyadh. Two assessment forms were prepared to evaluate the learners' writing skills: one for essays and the other for formal emails.

After implementing the study procedures, there was a significant improvement in the learners' skills in all areas, including idea organization, language and style, and text construction, in their post-performance when writing essays and formal emails. This indicates that the learners benefited from receiving feedback from ChatGPT in improving their writing of essays and formal emails in general.

The study demonstrated statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average pre- and post-performance of the study sample in writing essays and formal emails, favoring the post-performance. The research concluded with important recommendations, most notably training teachers who are teaching Arabic as a second language and learners on how to effectively use ChatGPT to improve writing skills, and the necessity of diversifying and developing feedback methods in second language classrooms to align with contemporary technological changes. The researcher suggests conducting further future research on the impact of ChatGPT on developing other skills such as reading and speaking among learners of Arabic as a second language.

Keywords: Writing, Artificial Intelligence, Arabic Language, second language, Chat GPT, advanced level...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. المقدمة:

مهد ظهور الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الطريق لجلب فرص كثيرة في مجال تعليم اللغة الثانية، مثل تحسين تجربة التعلم الذاتي، وتعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم، وأتمتة المهام التدريسية مثل تصحيح الواجبات وإعداد التقارير، مما يتيح للمعلمين التركيز على التدريس الفعلي. ومع التغيرات المستمرة في متطلبات التعليم، أصبح من الضروري تبني الابتكار والإبداع في العملية التعليمية، وتطوير أساليب التغذية الراجعة ومصادر تلقيها لما له من أثر ملموس في تحفيز المتعلمين، وتوفير الوقت والجهد على المعلم. من بين هذه الأساليب، التغذية الراجعة المقدمة من الأقران، حيث يتبادل المتعلمون أعمالهم ويقدمون الملاحظات لبعضهم البعض. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التكنولوجيا في تقييم إنتاج المتعلمين الكتابي من خلال برامج التصحيح التلقائي التي تقدم تصحيحاً فورياً للأخطاء الإملائية والنحوية، وكذلك التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي مثل شات gpt لتقديم ملاحظات شاملة وتفصيلية على إنتاج المتعلم الشفهي أو الكتابي.

٢. مشكلة الدراسة:

مع كثرة الإقبال على تعلم اللغة العربية وفي ظل تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، باتت الحاجة ملحة لتنويع مصادر التغذية الراجعة التي يتلقاها متعلم اللغة الثانية، وعدم حصرها على ما يقدمه معلم اللغة فقط. ونظراً لكون الكتابة من أهم المهارات التواصلية، وعادة ما يستغرق معلم اللغة وقتاً أطول في تصحيحها؛ حيث إنها تتطلب تقييماً شاملاً للجوانب اللغوية المختلفة مثل القواعد، والمفردات، والتركيب، والأسلوب، كما أن المعلم يحتاج إلى تقديم ملاحظات تفصيلية لكل متعلم على حدة؛ نظراً لأن التعبير الكتابي يُعتبر نوعاً من الأسئلة المقالية، لذا رأت الباحثة أهمية تنويع أساليب التغذية الراجعة التي يتلقاها متعلمو اللغة العربية لغة ثانية باستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك لتحسين مستوى

الكتابة لديهم، واستجابة لتوصيات العديد من الباحثين في الدراسات التي طبقت ChatGPT وأشارت لأهمية إكمال دراسات أخرى في هذا الموضوع لمعرفة أثر ChatGPT في تحسين الكتابات بلغات أخرى وفي سياقات أخرى، منها دراسة سونغ وسونغ Song & Song (2023) ودراسة باسك وآخرون Bašić et al (2023)، ودراسة أثاناسوبولوس وآخرون Athanassopoulos et al (2023)، ودراسة بلال Bilal (2023). واستنادًا إلى هذه المعطيات تسعى الدراسة للتحقق من أثر ChatGPT كأداة للتغذية الراجعة في تحسين الكتابة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية؛ وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما مدى فاعلية التغذية الراجعة من ChatGPT في تحسين مهارات كتابة

المقالة لمتعلمات اللغة العربية لغة ثانية؟

٢. ما مدى فاعلية التغذية الراجعة من ChatGPT في تحسين مهارات كتابة

الرسائل لمتعلمات اللغة العربية لغة ثانية؟

كما أن الدراسة سعت للتحقق من الفرضين الآتيين:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

أداء أفراد عينة الدراسة حول كتابة المقالة قبل الحصول على التغذية الراجعة من ChatGPT وبعدها.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

أداء أفراد عينة الدراسة حول كتابة الرسالة الإدارية قبل الحصول على التغذية الراجعة من ChatGPT وبعدها.

٣. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تقديم معلومات علمية حول تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

- توجيه المتعلمين للاستثمار الأمثل والصحيح ChatGPT في تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية.
- لفت انتباه معلمي اللغة العربية لغة ثانية لتنويع أساليب التغذية الراجعة باستخدام ChatGPT.

٤. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الكتابة.
- معرفة مدى فاعلية ChatGPT كأداة للتغذية الراجعة حول الكتابة باللغة العربية.
- توجيه أنظار المهتمين بمجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية إلى ضرورة مواكبة التطورات التقنية وتسخيرها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

٥. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **من حيث المحتوى:** ستطبق الدراسة على أسلوب كتابة المقالة والرسالة الإدارية باللغة العربية.
- **من حيث العينة:** ستطبق الدراسة على عينة من متعلمات اللغة في معهد تعليم اللغة العربية لغة ثانية بمؤسسة حكومية بالرياض.
- **من حيث المستوى اللغوي:** ستطبق الدراسة على المتعلمات في المستوى المتقدم من برنامج الدبلوم.
- **من حيث الزمان:** ستطبق الدراسة في العام الجامعي 1445 - 2024.

٦. مصطلحات الدراسة:

شات GPT:

شات GPT هو نموذج ذكاء اصطناعي تم تطويره بواسطة شركة OpenAI. الاسم "ChatGPT" يجمع بين "Chat" التي تشير إلى وظائف الروبوت في الدردشة، و "GPT" التي تعني المحول التوليدي المدرب مسبقاً

(Generative Pre-trained Transformer)، وهو نوع من نماذج اللغة الكبيرة (LLM). تم إطلاق شات GPT في نوفمبر 2022، وهو مصمم لإنشاء نصوص تشبه النصوص البشرية بناءً على المدخلات التي يتلقاها، مما يمكنه من المشاركة في محادثات مفصلة ودقيقة (ChatGPT OpenAI))

المستوى المتقدم Advanced level

"المستوى المتقدم في مرحلة تعلم اللغة الثانية وهو مستوى فوق المتوسط (Intermediate level) بيد أنه يختلف بحسب تصنيف برنامج اللغة؛ فقد يكون المستوى الأخير في برنامج تعلم اللغة، وقد يكون في مرحلة أكاديمية جامعية مرتبطة بمرحلة تعلم اللغة، وربما يكون برنامجاً خاصاً بعد المرحلة الأساس" (العصيلي، 2023).

وفي هذه الدراسة، يشير هذا المصطلح إلى المستوى الرابع والأخير في برنامج دبلوم اللغة العربية، والذي يعادل المستوى المتقدم الأدنى (C1) وفقاً لتصنيف الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات.

الإطار النظري:

ظهرت بدايات الذكاء الاصطناعي في عام ١٩٥٠ عندما أجرى آلان تورينغ دراسة عن "الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي"، وطرح سؤالاً "هل يمكن لآلات أن تفكر؟" (Turing, 1950). وتطور العمل على الذكاء الاصطناعي حتى وصل إلى مستوى ذكاء يقارن بالتفكير الإنساني، والوعي الذاتي، والقدرة على حل المشكلات، والتعلم الذاتي، والتخطيط للمستقبل.

ويعمل المتخصصون في الذكاء الاصطناعي على إنشاء برامج وتطبيقات حديثة لتقليد وظائف الإنسان. على سبيل المثال، تقليد الإنسان في القراءة والكتابة في مجال البرمجة اللغوية العصبية (NLP، 2023). وتُستعمل هذه الخاصية في الإجابة التلقائية عن أسئلة لدعم العملاء، والتجارة الإلكترونية، والمساعدة الشخصية. ومن أهم هذه البرامج، تطبيق ChatGPT الذي أُطلق من شركة OpenAI في 30 نوفمبر، 2022، وصار له أكثر من 100 مليون مستخدم خلال شهرين. (NapSage، 2023). وهذا التطور المذهل فتح أبواباً جديدة في تغيير طرق التعليم خاصة بتعليم اللغة الثانية. (Hew، Huang، Fryer &، 2022). ويمتلك ChatGPT القدرة على العمل على مهام معقدة، مثل الإجابة عن أسئلة الاختبارات العالمية في مجال إدارة الأعمال والقانون والطب، أو كتابة نصوص أكاديمية، مما جعلته أداة تعلم مبتكرة تستقطب اهتمام الباحثين. (Zhai، 2022).

وبالإضافة إلى ذلك، يتميز هذا التطبيق بدعم أكثر من 50 لغة للمستخدمين ومنها: اللغة الإنجليزية، واللغة الكورية، واللغة العربية، واللغة اليابانية إلخ. (Botpress، 2023). وأبرز ميزة لـ ChatGPT هي قدرته على إنشاء نصوص بناءً على تعليمات المستخدم، وهذا يعني أنه يمكن تعديل الإجابة المطلوبة تدريجياً وتطويرها وفقاً لطلب المستخدم لإعطاء تفاصيل أو اختصارات أكثر. أما الميزة الفريدة لـ ChatGPT هي قدرته على التحسين الذاتي أو التعلم الذاتي. ويستخدم ChatGPT نموذجاً معقداً لمعالجة اللغة مقارنة ببرامج الدردشة الأخرى التي تعمل

بالذكاء الاصطناعي، والتي تسمى التدريب المسبق التوليدي (GPT). GPT هو منشئ نصوصا يعمل بالذكاء الاصطناعي ويستخدم التعلم المعزز من ردود الفعل البشرية لتطوير نفسه باستمرار. (Mann, 2023). وفي دراسة أُجريت للتحقق من إمكانات ChatGPT للكتابة الأكاديمية، أُكتُشف أن استجابة ChatGPT سريعة جدًا حيث يستغرق أقل من دقيقتين لكتابة نص يتراوح بين 300 و500 كلمة. (Kumar, 2023) وقد أجرى الباحثون العديد من الدراسات في استخدام ChatGPT كأداة التعلم والتعليم، واشتهر استخدامه في تعليم اللغة الأثنية (1) لدعم المعلمين والمراكز التعليمية، وتصميم المناهج العلمية معتمد على تعلم اللغة وتعليمها بالمهمات (TBLT). (Kim, Yang, Shin, Lee & , 2023). وقد وضح (العصيلي، 2014) في بحثه حول طريقة المهمات بأنها "طريقة تواصلية تهدف إلى تعلم اللغة وتعليمها من خلال الممارسة الحقيقية للغة بوصفها المبدأ الأساسي المنظم لعملية التعليم والتعلم، خلافاً للطرائق التقليدية التي تعلم اللغة بهدف ممارستها". إضافة إلى ذلك بالنسبة للمعلمين يمكن لـ ChatGPT مساعدتهم في تحديد المواد التعليمية لموضوع ما خلال دقائق، ويمكن أن يساعدهم أيضاً في كتابة خطط دروس مع ذكر التعليمات والخطوات بالتفصيل. (Zhai, 2022). ويمكن للمعلمين أن يطلبوا من ChatGPT كتابة أسئلة الاختبارات مثل الأسئلة المفتوحة، أو الاختيارات المتعددة أو حتى نموذج لتقييم واجبات الطلاب (Zhai, 2022). وبالنسبة للطلاب، يقدم ChatGPT الدعم الشخصي وملاحظات خاصة لهم على مستويات مختلفة. على سبيل المثال، في سياق كتابة المقالات الجدلية

(1) تعرف اللغات الأثنية أو العرقية (ethnic languages) بأنها اللغات التي تستعملها مجموعة صغيرة من الناس تنتمي عرقياً إلى ثقافة معينة تختلف عن ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه، وتتميز عن غيرها بعباراتها وتقاليدها ولُغتها. من ذلك اللغات التي تتحدث بها الجماعات العرقية في نيويورك، واللغات التي يتحدث بها الآسيويون المقيمون في بعض دول الخليج العربي. (العصيلي، 2023)

باعتبارها إحدى مهام التعلم المهمة لطلاب التعليم العالي، طلب الباحثون من ChatGPT تقديم تعليقات على مقالة مجهولة حول "ألعاب الفيديو للأطفال" بثلاث طرق مختلفة. فأعطى اقتراحات مكتوبة بطريقة نقدية، وعاطفية، وتشجيعية. (Farrokhnia, Banhashem, Noroozi, & Wals, 2023). كما يتميز ChatGPT بتحفيز التفكير النقدي بين الطلاب من خلال تحديهم للرد على مجموعة من الأسئلة المصممة لمستوى كل طالب. (Cotton, Cotton, و Shipway, 2023) إضافة إلى ذلك، يمكن لـ ChatGPT تدريب الطلاب على مهارة المناظرة في مواضيع معقدة، فيقدم الطلاب نقاطهم من ناحية المعارضة أو التأييد، ثم يفند ChatGPT نقاطهم مع ذكر أدلة وبراهين؛ فهذا يعزز التناظر النقدي بين الطلاب ومهاراتهم في التحدث، ويوسع دائرة المعلومات، والقدرة على الاحتجاج. (Bayat, Banhashem, & Noroozi, 2022) وقد أثبتت الدراسات أن هناك مشكلات وصعوبات كثيرة يواجهها الطلبة عند تعلم اللغة الأجنبية، ومنها: عامل الخجل، والخوف من الأخطاء، وضعف التحفيز، وقلّة التغذية الراجعة، والتعلم من معلمين غير مؤهلين، أو وجود بيئة تعليمية محدودة، وعدم كفاية المواد التعليمية (Alsalihi, 2020) ووُجدت الحلول الفعالة في الاستخدام الصحيح للذكاء الاصطناعي.

فوائد استعمال الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الثانية:

١. التعلم الشخصي:

تعمل منصات تعلم اللغة المدعومة بالذكاء الاصطناعي على تحليل نقاط القوة والضعف لدى المستخدم وسرعة التعلم والتفضيلات لتقديم المسار الأنسب للتعليم المخصص. ويعزز هذا النهج التعلم المستمر ويحسن نتائج التعلم وأهدافه. (Pearson, 2023)

٢. التغذية الراجعة الفورية:

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية حول نطقهم وقواعد النحو واستخدام المفردات، وتحديد أخطاءهم وتصحيحها على الفور، مما يسرع عملية التعلم؛ فلا يحتاج المتعلم أن ينتظر مدة طويلة لمعرفة الملاحظات حول كتاباته. (Pearson، 2023)

٣. تحسين مهارة الكتابة عند الطلبة:

وقد أثبت (Yan، 2023) في دراسته أن استخدام ChatGPT له نتائج جيدة في التدريب العملي على الكتابة باللغة الثانية، ووجد أن لديها القدرة على تحسين الكفاءة في الكتابة والمساهمة في طرق تدريس الكتابة باللغة الثانية.

٤. تحسين الحصيلة اللغوية:

يمكن لـ ChatGPT مساعدة متعلمي اللغة الثانية على توسيع دائرة مفرداتهم من خلال تزويدهم باقتراحات فورية واختيارات بديلة للكلمات أثناء المحادثات. وهذا التعرض لمجموعة واسعة من المفردات يعزز الذخيرة اللغوية عند المتعلمين.

٥. التعرف على ثقافة اللغة:

يمكن لـ ChatGPT تعليم اللغة مع الخلفية الثقافية الخاصة بالسياق المتعلق باللغة المستهدفة. ويمكن للمتعلمين الماهرين استكشاف الفروق الثقافية الدقيقة، والتعبيرات الاصطلاحية^(١)، والأمثال المشهورة في المجتمع؛ مما يعزز فهمًا أعمق

(١) التَّعبير الاصطِّلاحِيّ idiom/idiomatic expression هو تعبيرٌ يتكوّن من كلمتين أو أكثر ترتبط بعلاقات تركيبية لكنّ لها معنى واحداً، وهذا المعنى خاصٌ يختلف عن مجموع معاني كلمات التعبير، أي إنه لا يستمدُّ معناه من كلماته. وغالباً ما يصعب على الفرد فهم المقصود به بمجرد فهم كلماته، ولأسيما الناطق بغير اللغة، ما لم يدرك معناه من معلومات سابقة أو بالرجوع إلى المعجم. مثال ذلك في العربية: فلان مات حتف أنفه، وضرّ بنا أكباد الإبل. (العصيلي، ٢٠٢٣)

للغة والثقافة المرتبطة بها، ومع ذلك فهناك محدودية في التعرف على ثقافة اللغة من خلال ChatGPT.

سلبيات استخدام ChatGPT في التعليم:

١. نقص القدرة على فهم المشاعر والفهم العميق:

يفتقر ChatGPT إلى الفهم العميق لمعنى الكلمات التي يعالجها. (Gao، Xu & Yu، Zhao، 2023)؛ مما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة وردود غير مفهومة، إضافة إلى افتقاره إلى المنطق السليم، وإمكانية إنتاجه لنصوص غير دقيقة وربما تحوي معلومات مضللة، وهذا يعتبر من المخاطر خاصة في مجال التعليم.

٢. الافتقار إلى الأمانة العلمية:

بظهور ChatGPT، أصبح هناك نقاشات كثيرة حول الاستخدام الآمن لـ ChatGPT، بسبب تسهيل عملية الغش في الاختبارات، أو عدم توثيق المصادر. وقد عارض هذا القول شركة OpenAI بأن ChatGPT لا ينسخ الكلمات والنصوص كما هي؛ بل يغير السياق وطريقة الكتابة ثم ينقل المعلومات. ولكن مع ذلك، أُجري اختبار لكشف حقيقة هذا القول، وطلب من ChatGPT كتابة نص يحتوي 500 كلمة، وكان هناك 45% تطابق بالمصادر الموجودة. (Plagexpert، 2023) وربما يستخدم الطلاب ChatGPT دون إدراك لهذه المخاطر وقد تقع منهم السرقة العلمية دون وعي، فضلا عن صعوبة التحقق من قبل المعلم، حتى في ظل وجود برامج للتحقق من الانتحال والأمانة العلمية ونسبة الاقتباس.

دور ChatGPT في تعليم اللغة العربية:

أجرى الباحثون (Sulaeman، Syuhadak، Sulaeman، 2023) دراسة حول استخدام ChatGPT في تعليم اللغة العربية بشكل عام، وقيمت الدراسة قدرة ChatGPT على تقديم استجابات ذات صلة بالسياق وصحيحة نحويًا. وفيما يتعلق بفعالية ChatGPT في تسهيل تعلم اللغة العربية، بحثت الدراسة في مدى قدرة النموذج على مساعدة المتعلمين على ممارسة مهاراتهم في المحادثة بالعربية.

واستكشفت الدراسة أيضاً كيف يمكن دمج ChatGPT في برامج تعليم اللغة العربية الحالية، وكيف يمكن استخدامه لتكملة التدريس التقليدي في الفصول الدراسية. وأضافوا إلى ذلك، بعض المخاوف التي ذكرت في دراسات أخرى، ومنها:

الأخطاء النحوية والسياقية:

على الرغم من تدريب ChatGPT على فهم اللغة العربية، إلا أن هناك إمكانية لورود الأخطاء في القواعد والمفردات. وهذا قد يجعل التعلم أصعب بالنسبة للمستخدمين، ويؤثر سلباً على تعلمهم للغة العربية. (Yeo-Teh & Tang, 2023) (Lee, 2023)

قلة المشاركة الجماعية:

يمكن أن يؤدي استخدام ChatGPT إلى تقليل التفاعل الاجتماعي بين المعلمين والطلاب، أو بين طالب وآخر. والتفاعل الاجتماعي في تعلم اللغة العربية مهم جداً؛ لتسريع التعلم، وتحسين مهارات التواصل باللغة العربية. (Tabone & Winter, 2023)

عدم فهم الثقافة العربية:

تم تدريب ChatGPT باستخدام بيانات اللغة العربية دون مراعاة الخلفية الثقافية؛ لذا فإن عدم فهم الثقافة العربية يمكن أن يكون أحد السلبيات لاستخدامه. وهذا قد يعيق الطلاب عن فهم السياق الثقافي، ويزيد من احتمالية ارتكاب أخطاء في التواصل مع العرب (Lund & Agbaji, 2023) (Karaali, 2023)

الاعتماد الكلي على التقنية:

إن استخدام ChatGPT يمكن أن يجعل الطلاب يعتمدون بشكل كبير على التقنية في أثناء تعلمهم للغة العربية. وهذا يمكن أن يقلل من قدرة الطلاب على فهم اللغة العربية واستخدامها بشكل مستقل (Zhai, 2023).

وأخيراً يتساءل البعض عما إذا كان الذكاء الاصطناعي يمكنه أن يستبدل بطرق التعليم التقليدية، فقد أجاب بعض الباحثين عن هذا التساؤل بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية لدعم المعلمين في عملية التعليم، ويمكن استخدامه مع الطرق التقليدية، ولكن لا يمكنه أن يحل محل التعليم التقليدي؛ حيث يفتقر إلى القدرة على التعاطف وفهم المشاعر الإنسانية، والتفاعل البشري. (Følstad & Brandtzaeg, 2020)

٧. الدراسات السابقة:

تستعرض هذه الدراسة مجموعة من الأبحاث التي تناولت استخدام ChatGPT كأداة لتحسين الكتابة. وبعد مراجعة هذه الأبحاث، لم يتم العثور على دراسة علمية -حسب علم الباحثة- تناولت أثر التغذية الراجعة من ChatGPT في تحسين الكتابة باللغة العربية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية. وبناءً على ذلك، فإن تميز هذه الدراسة يضيف عليها أهمية خاصة. وفيما يلي عرض للدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة (Athanasopoulos et al (٢٠٢٣)

أجرى الباحثون أثاناسوبولوس وآخرون (٢٠٢٣) دراسة حول "استخدام ChatGPT كأداة تعليمية لتحسين الكتابة باللغة الأجنبية في فصل دراسي متعدد اللغات والثقافات". هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية ChatGPT كأداة للتغذية الراجعة حول الكتابة باللغة الأجنبية، خاصة للفئات السكانية الضعيفة اجتماعياً مثل اللاجئين والمهاجرين الذين يواجهون صعوبات إضافية في تعلم اللغة. أجريت الدراسة على عينة صغيرة تشمل ٨ طلاب من أصول مهاجرة/لاجئة تبلغ أعمارهم ١٥ عاماً، وكانوا يدرسون اللغة الألمانية كلغة أجنبية. طُلب منهم كتابة بريد إلكتروني شخصي لصديق ألماني يصفون فيه رياضتهم المفضلة، ثم طُلب من ChatGPT تحسين مفرداتهم وقواعدهم النحوية في النصوص المكتوبة. في المرحلة الثانية، تلقى الطلاب نسخة محسنة من رسائلهم الأصلية بالنسبة للغة

والقواعد، وطلب منهم دراستها بعناية ومناقشة جميع الملاحظات والاقتراحات التي قدمها ChatGPT. في المرحلة النهائية، طُلب منهم كتابة بريد إلكتروني شخصي مشابه يعبرون فيه عن أفكارهم حول الرياضة والحياة الصحية. أشارت نتائج الدراسة إلى تحسين في استخدام المفردات وزيادة عدد الكلمات في كل جملة. أوصى الباحثون بإجراء دراسات مشابهة لوجود حاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا المجال للتحقيق في استخدامه وفعاليتته في سياقات متنوعة.

الدراسة الثانية: دراسة (٢٠٢٣) Bilal

قدم الباحث بلال (٢٠٢٣) دراسة بعنوان: "تحسين ChatGPT كمساعد في الكتابة لتعلمي اللغة الإنجليزية لغة أجنبية: الموازنة بين المساعدة وتنمية المهارات في إتقان الكتابة". هدفت الدراسة إلى تحسين طرق استخدام ChatGPT وإيجاد توازن دقيق بين الاستفادة منه في تحسين القواعد والمفردات والتراكيب، مع تعزيز الاكتفاء الذاتي للمتعلمين في صياغة كتابات منظمة ومفهومة. تضمنت عينة مكونة من ٥٠ طالبًا جامعيًا، يدرس جميعهم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من الجنسين وفي المستوى المتوسط. تم اختيارهم بعناية لضمان تنوع مستويات الكفاءة. أُجريت مقابلات أولية قبل اختيار المشاركين للحفاظ على تجانس البيانات. كُلف المشاركون بكتابة نص بمساعدة ChatGPT ودونها. إضافة إلى ذلك أُستخدمت أدوات أخرى مثل Grammarly و Syntax Analyzer لتقييم الدقة النحوية والثراء المعجمي والتعقيد النحوي في عينات الكتابة. أُستخدمت استبانات ومقابلات شخصية لمعرفة تجربة المتعلمين مع ChatGPT كمساعد في الكتابة. بعد تحليل عينات الكتابة، ومقارنتها بمساعدة ChatGPT ودونها، لوحظ تحسن واضح عند المجموعة التي استخدمت ChatGPT. خلال مرحلة التنفيذ، لاحظ الباحثون تدرجًا في الاعتماد المفرط على ChatGPT في البداية إلى استخدامه بحذر وقدر الحاجة. يسلط هذا التحول الضوء على التحسن في مهارات الكتابة المستقلة مع الاستمرار في

الاستخدام الفعال لمساعدة الذكاء الاصطناعي. أوصى الباحثون بإجراء دراسات أخرى لمعرفة أثر ChatGPT في تحسين الكتابات بلغات أخرى.

الدراسة الثالثة: (٢٠٢٣) Song & Song

تناولت دراسة سونغ وسونغ (٢٠٢٣) موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الكتابة عند متعلمي اللغة الثانية. استخدم الباحثان ChatGPT في دراستهما، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة على تحسين مهارات الكتابة، وتوفير معلومات لتطوير المناهج الدراسية، وطرق التدريس. اختار الباحثان عينة من خمسين طالبًا، وقُسموا إلى مجموعتين؛ مجموعة تتعلم بطرق تقليدية، ومجموعة تتعلم مع مساعدة الذكاء الاصطناعي من خلال ChatGPT. استخدمنا نماذج الاختبار IELTS (قسم الكتابة) لتقييم الاختبار القبلي والبعدي. أظهرت النتائج أن المجموعة التي تعلمت باستخدام الذكاء الاصطناعي أظهرت تطورًا وأداءً متفوقًا في مهارات الكتابة الأكاديمية وكانت الدافعية عالية للكتابة مقارنةً بالمجموعة التي تعلمت بطرق تقليدية. بالإضافة إلى هذه النتائج، كانت لدى المجموعة المتفوقة تصورات إيجابية وتجربة ممتعة عند التعلم من ChatGPT. لقياس دافعية الطلاب نحو الكتابة، أُستخدم المقياس المعروف Writing Motivation Scale. أُجريت مقابلات مع تسعة طلاب من جنسيات مختلفة ومستويات متنوعة (ضعيف، متوسط، عالي) لمعرفة آرائهم حول تجربتهم مع ChatGPT، وذكر الإيجابيات والسلبيات عند استخدامه. وذكر الباحثان أن النتائج قد تختلف حسب خلفية الطلاب، ومستوى لغتهم، وأنظمة التعليم. هناك حاجة ماسة لتطبيق مثل هذه الدراسة على مختلف لغات العالم. بالإضافة إلى ذلك، قد يُتوقع بعض المخاطر عندما نتطرق لموضوع الأخلاقيات والأمانة العلمية عند استخدام ChatGPT.

الدراسة الرابعة: (Bašić et al (٢٠٢٣).

أجرى باسك وآخرون (٢٠٢٣) دراسة بعنوان "استخدام ChatGPT كمساعد في كتابات مقالات الطلاب باللغة الكرواتية". هدفت إلى معرفة دور ChatGPT ومدى تأثيره في تحسين كتابات الطلاب. وطبقت على ١٨ طالب ماجستير في علم الطب شاركوا في كتابة مقالة تطوعاً. قُسموا إلى مجموعتين وفقاً للمعدل التراكمي لضمان التقارب؛ اتبعت المجموعة الأولى الطرق التقليدية في كتابة المقالة، بينما استعانت المجموعة الأخرى بـ ChatGPT 2.0. كانت مؤشرات النجاح تشمل تحسين جودة الكتابات، وسرعة الكتابة، ووجود شخصية الكاتب في الكتابة دون تقليد تام من ChatGPT. استخدم الباحثون قواعد تقييم الكتابات من معهد شراير للتميز التعليمي من جامعة بنسلفانيا، وأداة الذكاء الاصطناعي Plugscan لمعرفة مصداقية الكتابات والتمييز بين الكتابات الشخصية والمنقولة من ChatGPT ، وبرنامج إكسل لإدخال البيانات. وبعد دراسة النتائج، لم يلاحظوا تأثيراً إيجابياً لـ ChatGPT في تحسين الكتابات أو رفع جودتها، سرعة الكتابات، أو المصداقية في الكتابة. وكانت نتائج المجموعة التي استخدمت الطرق التقليدية أعلى. علل الباحثون ذلك بأن النتائج قد تختلف حسب خلفية الطلاب ومهاراتهم التقنية، وفي بعض المواقف، قد يؤثر ChatGPT سلباً عند المستخدمين عديمي الخبرة، مما يؤدي إلى التشويش والضعف في أداء الطلاب بسبب الاعتماد المفرط على الأداة أو عدم الإلمام بكيفية استخدامها. أوصى الباحثون بأن ChatGPT قد يؤدي إلى نتائج إيجابية للكتابات في اللغة الإنجليزية فقط، وقد يظهر ضعف الأداء في اللغات الأخرى، مما يشير لضرورة تحسين الخوارزميات الحالية للغات مختلفة أو تطوير خوارزميات خاصة بلغة معينة.

الدراسة الخامسة: (Majeed et al (٢٠٢٣).

أجرى الباحثون مجيد وآخرون (٢٠٢٣) دراسة بعنوان "استكشاف استخدامات ChatGPT في الدراسات العليا، وهي دراسة حالة لخريجي الدراسات

العليا العرب في الهند". تناولت الدراسة استخدامات طلاب الدراسات العليا العرب لـ ChatGPT في دراساتهم العليا في الهند، حيث تُعد الكتابة الأكاديمية أحد متطلبات البحث الأكاديمي. استخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات من ٤٠ طالبًا عربيًا في الدراسات العليا من خمس جامعات في ولاية كيرالا. أظهرت النتائج أن المشاركين استفادوا من ChatGPT ولاحظوا تأثيرًا إيجابيًا في كتابتهم الأكاديمية وكفاءتهم اللغوية وإنجازاتهم، مما أثر بشكل كبير على إنتاجيتهم الأكاديمية. ومع ذلك، لم يستفد جميع الطلاب العرب من جميع مزايا الأداة بسبب عدم إلمامهم بطريقة استخدام ChatGPT.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أن الدراسة الحالية تتفق معها في موضوعها الرئيس والهدف العام، وهو استخدام ChatGPT كأداة لتحسين الكتابة لدى متعلم اللغة الثانية بيد أن الاختلاف يكمن في نواح عدة منها أن الدراسة الحالية تناولت استخدام ChatGPT باللغة العربية، وركزت على تلقي التغذية الراجعة على المقالة والرسالة في حين أن الدراسات السابقة جميعها تناولت استخدام ChatGPT بلغات أخرى هي: الألمانية والإنجليزية والكرواتية، وكذلك اختلفت عنها في هدفها الخاص في الدراسة الأولى لأثاناسوبولوس (2023) ركزت على تلقي التغذية الراجعة على الرسائل الشخصية، ودراسة كل من حافظ (2023) وسونغ، وسونغ (2023) وباسك وآخرون (2023) التي ركزت على استخدام ChatGPT كمساعد في الكتابة.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على أهمية استخدام ChatGPT ومحاذيره، وكتابة الإطار النظري، وكذلك مقارنة نتائجها مع النتائج التي توصلت إليها. وبناءً على ذلك، تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة بشكل فعال في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

٨. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لتحقيق أهدافها.

٩. مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع هذه الدراسة هو متعلمات اللغة العربية من الناطقات بغيرها ممن يدرسن بمؤسسة حكومية بالرياض، أما عينة الدراسة فتكونت من ١٢ طالبة من طالبات المستوى المتقدم، وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

١٠. إجراءات الدراسة:

أولاً، طُلب من أفراد العينة كتابة مقالة حول نوع واحد من أنواع التلوث البيئي وهي: تلوث الهواء، وتلوث الماء، وتلوث التربة، والتلوث الناتج عن المخلفات الصلبة، وكتابة رسالة إدارية (إلى رئيسة القسم لطلب الالتحاق بقسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود)

ومن ثم تقديم المقالة والرسالة الإدارية إلى شات GPT للحصول على التغذية الراجعة حول تنظيم الأفكار، واللغة والأسلوب، وبناء النص، وبعد الحصول على التغذية الراجعة يتم إرسال المحادثة للباحثة والنقاش حول بعض الملاحظات، وبعد ذلك طُلب من الطالبات كتابة مقالة ورسالة مرة أخرى شبيهة بالموضوع الأول وهو كتابة مقالة حول نوع آخر من أنواع التلوث غير الذي تم اختياره في المرة الأولى، وكذلك كتابة رسالة إدارية إلى رئيسة القسم لطلب تغيير الشعبة، أو طلب الانتقال لمستوى أعلى في اللغة، ومن ثم إرسالها للباحثة.

ويتم تقييم كتابات المتعلمات باستخدام استمارة التقييم الخاصة للمقالة، والرسالة الإدارية قبل الحصول على التغذية الراجعة من ChatGPT وبعدها للكشف عن تأثيرها في تحسن كتابة المتعلمات.

١١. أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة، ولجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلتها صممت الباحثة أداة الدراسة مكونة من استمارتين واحدة لتقييم المقالة، والأخرى

لتقييم الرسالة، وذلك بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، والمراجع المهمة التي تناولت معايير تقييم مهارات الكتابة لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

صلاحية أدوات الدراسة:

للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة تم التحقق من صدقهما وثباتهما على النحو الآتي:

أولاً: صدق أدوات الدراسة

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد تم التأكد من صدق الأدوات من خلال التحقق من المحكمين، حيث قامت الباحثة بعرض استمارتي التقييم لكل من المقالة والرسالة بصورتها الأولية على أربعة من المتخصصات في تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، من أجل إبداء آرائهن وملاحظتهن حول شمول معايير التقييم لكل نوع من أنواع الكتابة (المقالة، والرسالة) وللتحقق من تغطيتها لجميع جوانب مهارات الكتابة مثل القواعد، الإملاء، التنظيم، والأسلوب، وبناء النص والأفكار، وصحة انتماء المعايير للمحاور، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. وكذلك الحكم على مدى مناسبة المقياس الخماسي المتدرج لاستمارتي التقييم، وجاءت الملاحظات حول توضيح المعايير بشكل أكثر دقة، وإضافة معيار لمحور تنظيم الأفكار، وكذلك توضيح المقصود بالدرجة المعطاة في المقياس المتدرج، وقد أجريت التعديلات، ثم أعدت الاستمارتان في صورتها النهائية على النحو التالي:

١. استمارة لتقييم المقالة وتتكون من ثلاثة محاور و 8 بنود.
٢. استمارة لتقييم الرسالة الإدارية وتتكون من ثلاثة محاور و 7 بنود.

وحدد وصف لكل درجة في المقياس الخماسي المتدرج على النحو التالي:

الدرجة	المقصود بها
1	إذا أدت المهارة بمستوى ضعيف جدًا
2	إذا أدت المهارة بمستوى ضعيف
3	إذا أدت المهارة بمستوى متوسط
4	إذا أدت المهارة بمستوى كبير
5	إذا أدت المهارة بمستوى كبير جدًا

وفيما يلي الاستمارتان بصورتها النهائية:

١. استمارة تقييم المقالة

الدرجة					المعيار	المحور
٥	٤	٣	٢	١		
					١. وضوح الأفكار (فكرة المقالة الرئيسية والأفكار الفرعية)	تنظيم الأفكار
					٢. تسلسل الأفكار وترابطها (الترابط بين الفقرات)	
					٣. صحة التراكيب النحوية	اللغة والأسلوب
					٤. استخدام الروابط اللفظية	
					٥. التنوع في المفردات وتوظيفها في سياقها الصحيح.	
					٦. الصحة الإملائية واستخدام علامات الترقيم	بناء النص
					٧. تشتمل المقالة على (مقدمة، عرض، خاتمة)	
					٨. كل فقرة تعبر عن فكرة واحدة	

٢. استمارة تقييم الرسالة الإدارية

الدرجة					المعيار	المحور
٥	٤	٣	٢	١		
					١. وضوح الهدف من الرسالة	تنظيم الأفكار
					٢. تنظيم الأفكار وترتيبها	
					٣. استخدام اللغة الرسمية المناسبة، وحسن الصياغة.	اللغة والأسلوب
					٤. صحة التراكيب النحوية	
					٥. التنوع في المفردات وتوظيفها في سياقها الصحيح	
					٦. الصحة الاملائية واستخدام علامات الترقيم	
					٧. استيفاء عناصر الرسالة الإدارية: (اسم المرسل، والمرسل إليه، التحية، المقدمة، الموضوع، العبارة الختامية)	بناء النص

ثانياً: ثبات أداتي الدراسة:

يقصد بالثبات أن يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يُستخدم فيها في حالة إعادة تطبيقه مرة أخرى (القحطاني وآخرون، 2004) وحسب معامل (كرونباخ-ألفا) كمؤشر للاتساق الداخلي لاستمارتي تقييم المقالة والرسالة. وقد دلت النتائج على تمتع أداتي الدراسة عامة بمعامل ثبات يفي بالفرض ويمكن الوثوق به حيث بلغت لاستمارة تقييم المقالة (81.6%) بينما لاستمارة تقييم الرسالة (89.6%)

١.٢. الأدوات الإحصائية:

استخدمت في الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لحساب ثبات أدواتي الدراسة.

٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، (means and standard deviations) لاستجابات أفراد العينة على أداتي الدراسة.

٣. اختبار (ولكوكسون) (Wilcoxon Signed Ranks Test) للمقارنة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة (القبلي، والبعدي) حول المحور الأول (تنظيم الأفكار) والمحور الثالث (بناء النص) والمقياس العام من أداتي الدراسة.

٤. اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Samples T-Test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة (القبلي، والبعدي) حول المحور الثاني (اللغة والأسلوب) من أداتي الدراسة.

١.٣. عرض نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد استخدمت الباحثة المقياس الخماسي في تقييم مهارات المتعلمات في كتابة المقالة والرسالة، على النحو الآتي في الجدول:

جدول رقم (١) الحدود الدنيا والعليا للمقياس الخماسي

الوسط الحسابي (طول الخلية)	درجة الإتقان
أقل من 1.8	١. ضعيفة جدًا
من 1.8 إلى أقل من 2.6	٢. ضعيفة
من 2.6 إلى أقل من 3.4	٣. متوسطة
من 3.4 إلى أقل من 4.2	٤. كبيرة
من 4.2 إلى 5	٥. كبيرة جدًا

أولاً: إجابة السؤال الأول، ونتائج التحقق من صحة الفرضية الأولى:

للإجابة عن السؤال الأول وهو: ما مدى فاعلية التغذية الراجعة من

ChatGPT في تحسين مهارات كتابة المقالة لمتعلمات اللغة العربية لغة ثانية؟

وللتحقق من الفرضية الأولى التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أداء أفراد العينة حول كتابة المقالة

قبل الحصول على التغذية الراجعة من ChatGPT وبعدها. اتبعت الباحثة الآتي:

إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستمارة قبل تلقي

التغذية الراجعة من (ChatGPT)، وبعدها.

أ- درجة إتقان الكتابة في المقالة قبل تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات

استمارة تقييم المقالة قبل تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإتقان	الترتيب
المحور الأول: تنظيم الأفكار					
1	وضوح الأفكار	3.00	0.74	متوسطة	1
2	تسلسل الأفكار وترباطها	2.58	0.90	ضعيفة	2
المحور الثاني: اللغة والأسلوب					
1	صحة التراكيب النحوية	2.67	0.98	متوسطة	4
2	استخدام الروابط اللفظية	3.00	0.95	متوسطة	3
3	التنوع في المفردات وتوظيفها في سياقها الصحيح	3.17	0.83	متوسطة	2
4	الصحة الإملائية واستخدام علامات الترقيم	3.50	1.17	كبيرة	1
المحور الثالث: بناء النص					
1	تشتمل المقالة على (مقدمة، عرض، خاتمة)	2.92	1.00	متوسطة	2
2	كل فقرة تعبر عن فكرة واحدة	3.17	1.27	متوسطة	1
المقياس العام					
—		3.00	0.76	متوسطة	—

يبين الجدول رقم (٢) نتائج إتقان أفراد العينة لمهارات الكتابة في المقالة قبل تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات الاستمارة من (٢.٦٧) إلى (٣.٥٠) بدرجة إتقان من ضعيفة إلى كبيرة، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس العام (٣) وتعد درجة إتقان متوسطة.

احتل المحور الثاني، 'اللغة والأسلوب'، المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠٨) بدرجة إتقان متوسطة، يليه المحور الثالث "بناء النص" بمتوسط حسابي (٣.٠٤) بدرجة إتقان متوسطة، يليه المحور الأول "تنظيم الأفكار" بمتوسط حسابي (٢.٧٩) بدرجة إتقان متوسطة. والشكل رقم (١) يوضح ذلك.

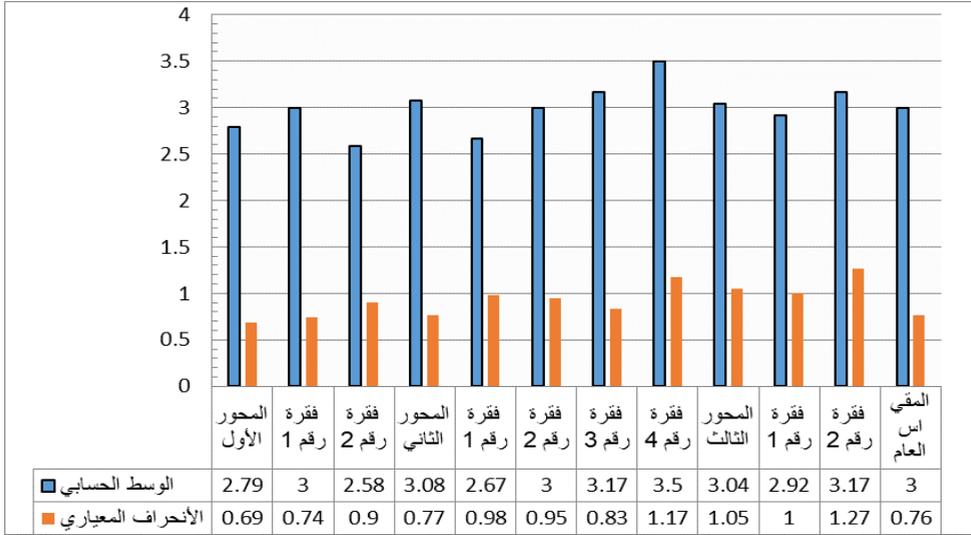
ويلاحظ من الجدول السابق أن درجة إتقان متعلمات العربية كلغة ثانية لمهارات الكتابة في المقالة متوسطة في جميع الفقرات ما عدا فقرتين هما: تسلسل الأفكار وترابطها، والصحة الإملائية واستخدام علامات الترقيم، حيث انخفضت في الأولى لتكون ضعيفة بينما في الثانية كانت كبيرة. وهذه النتيجة متوقعة حيث إن الطالبات في المستوى المتقدم رغم أنهن يظهرن مستوى مقبولاً من الكتابة إلا أنه لا تزال لديهن أخطاء في التراكيب النحوية والصرفية، ولديهن صعوبة في استخدام الروابط اللفظية بشكل صحيح، والبعض يفتقرن إلى ضبط هيكل واضح للمقالة يتضمن مقدمة وعرضاً وخاتمة. فضلاً عن ذلك، لا تعبر كل فقرة عن فكرة واحدة بشكل متماسك، بل تجتمع في الفقرة الواحدة أكثر من فكرة. كما لاحظت الباحثة أن المتعلمات لديهن محدودية في التعبير عن الأفكار وترابطها. أما بالنسبة للبند الخاص بالصحة الإملائية فمن المحتمل أن المتعلمات استفدن من التدقيق الإملائي المتاح في برنامج Microsoft Word الذي يتم تلقائياً عند كتابة النص، حيث يقوم البرنامج بفحص الكلمات في النص ويضع خطأً أحمر تحت الكلمات التي يعتقد أنها تحتوي على أخطاء إملائية، مما يلفت انتباه المتعلمة لتصحيح الخطأ.

وأما علامات الترقيم فهي من المهارات الآلية، فأدوات الترقيم مثل النقاط، الفواصل، وعلامات الاستفهام والتعجب تُستخدم بأسلوب مشابه في العديد من

اللغات، مما أدى لاستخدامها بشكل صحيح بالنسبة لمتعلمات العربية كلغة ثانية. وبشكل عام، فإن المتعلمات يمتلكن أساسيات كتابة المقالة باللغة العربية في هذا المستوى، ولكن ليس بالشكل المأمول، مما يعني أنهن لا يزلن بحاجة إلى تطوير أدائهن في كتابة المقالة.

الشكل رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات

استمارة تقييم المقالة قبل تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)



ب- درجة إتقان الكتابة في المقالة بعد تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات

استمارة تقييم المقالة بعد تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإتقان	الترتيب
	المحور الأول: تنظيم الأفكار	4.42	0.73	كبيرة جدًا	الثاني
1	وضوح الأفكار	4.67	0.78	كبيرة جدًا	1
2	تسلسل الأفكار وترابطها	4.17	1.03	كبيرة	2
	المحور الثاني: اللغة والأسلوب	4.35	0.54	كبيرة جدًا	الثالث

4	كبيرة	0.95	4.00	صحة التراكيب النحوية	1
2	كبيرة جدًا	0.67	4.42	استخدام الروابط اللفظية	2
3	كبيرة جدًا	0.75	4.25	التنوع في المفردات وتوظيفها في سياقها الصحيح	3
1	كبيرة جدًا	0.45	4.75	الصحة الاملائية واستخدام علامات الترقيم	4
الأول	كبيرة جدًا	0.39	4.83	المحور الثالث: بناء النص	
1	كبيرة جدًا	0.39	4.83	تشتمل المقالة على (مقدمة، عرض، خاتمة)	1
1	كبيرة جدًا	0.39	4.83	كل فقرة تعبر عن فكرة واحدة	2
مكرر					
—	كبيرة جدًا	0.39	4.83	المقياس العام	

يبين الجدول رقم (3) نتائج إتقان أفراد المتعلمات لمهارات الكتابة في المقالة بعد تلقي التغذية الراجعة وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات الاستمارة من (4) إلى (4.83) بدرجة إتقان من كبيرة إلى كبيرة جدًا، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس العام (4.83) بدرجة إتقان كبيرة جدًا.

جاء في المرتبة الأولى المحور الثالث "بناء النص" بمتوسط حسابي (4.83) بدرجة إتقان كبيرة جدًا، يليه المحور الأول "تنظيم الأفكار" بمتوسط حسابي (4.42)، بدرجة إتقان كبيرة جدًا، يليه المحور الثاني "اللغة والأسلوب" بمتوسط حسابي (4.35)، بدرجة إتقان كبيرة جدًا. والشكل رقم (2) يوضح ذلك.

ويلاحظ من الجدول السابق أن درجة إتقان متعلمات العربية لغة ثانية لمهارات الكتابة في المقالة كبيرة جدًا بعد تلقي التغذية الراجعة من ChatGPT في جميع الفقرات ما عدا فقرتين هما: تسلسل الأفكار وترابطها، وصحة التراكيب النحوية، حيث انخفضت درجة الإتقان لتكون كبيرة ومن الأسباب المحتملة أن التغذية الراجعة كانت فورية وخاصة بكتابة الطالبة مما ساعد المتعلمة على تحديد أخطائها بسرعة وتصحيحها، كما أن الملاحظات يتم تلقيها من ChatGPT والرد

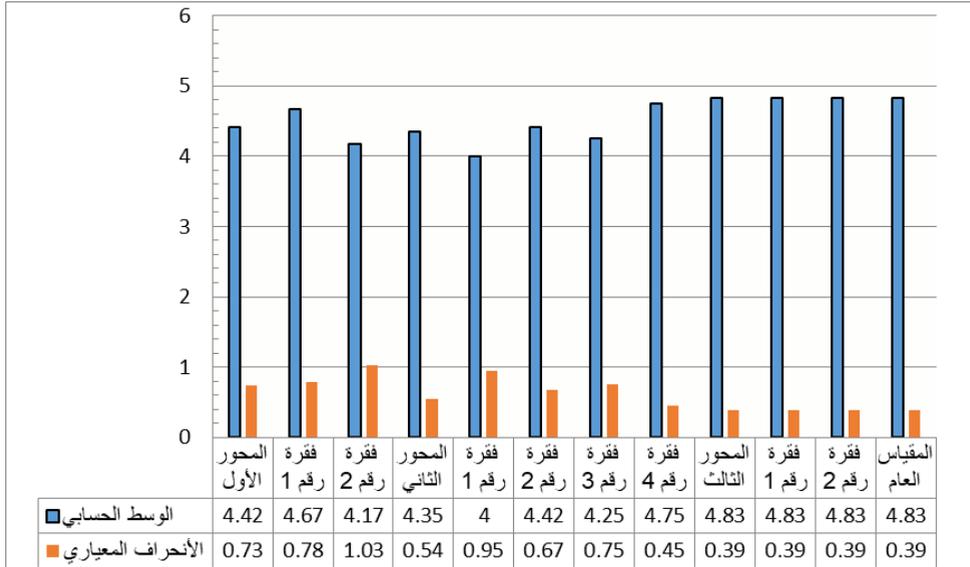
عليه في عملية تفاعلية وحوارية تشبه التفاعل الحقيقي مع المعلم. مما أدى لتحسن كبير جداً في مهارات المتعلمات ومكنتهن من فهم الأخطاء المتكررة وتجنبها عند كتابة المقالة الثانية. كما أن ChatGPT يقدم ملاحظات ذات مستوى متقدم حول كيفية تنظيم المقالة وتحسين بنائها.

كما أن الباحثة قد وجدت أن التحسن الكبير في محوري تنظيم الأفكار، وبناء النص مقارنة بمحور اللغة والأسلوب كان متوقعا نظراً لأن التوجيهات التي تتلقاها المتعلمات من ChatGPT غالباً ما تكون سهلة التنفيذ، وهي أيضاً أكثر وضوحاً، وملاحظة، وكذلك يتم تحسينها بشكل فوري وسريع، بينما التحسن في اللغة والأسلوب يتطلب ممارسة أطول وخبرة أكبر، ويحتاج تحسينها لوقت أكبر لتطوره؛ لأن استيعاب القواعد النحوية وتنوع المفردات يتطور لدى متعلم اللغة الثانية بشكل تدريجي.

وبشكل عام يمكن القول إن النتيجة تعبر عن استفادة المتعلمات من تجربة تلقي التغذية الراجعة من ChatGPT في تحسين كتابتهن للمقالات. وهذه النتيجة تؤكد ما آلت إليه دراسة بلال (٢٠٢٣) حيث لوحظ تحسن واضح لأداء المتعلمين الذين استخدموا ChatGPT ظهر ذلك في الدقة النحوية والثراء المعجمي. كما تتفق مع نتائج دراسة سونغ وسونغ (٢٠٢٣) ودراسة مجيد وآخرون (٢٠٢٣) حيث أكدت على تفوق المجموعة المتعلمة مع مساعدة ChatGPT في مهارات الكتابة الأكاديمية.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن دراسة باسك وآخرون (٢٠٢٣) التي أكدت عدم وجود تأثير من ChatGPT على تحسين كتابات المتعلمين أو رفع جودتها.

الشكل رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استمارة تقييم المقالة بعد تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)



وتم التحقق من الفرضية من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها واستخراج النتائج وفقاً للتالي:

أولاً: اختبار اعتدالية التوزيع لبيانات الدراسة لاختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لتحديد نوعية الأسلوب الإحصائي (معلمي، لامعلمي) لاختبار إذا ما كانت هذه البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، لأن عدد أفراد العينة أقل من 30 فرداً (أمين، 2007). ويفضل استخدام الأسلوب المعلمي في الكشف عن الاختلافات الموجودة بالفعل بين المجموعات (بالانت، 2007). ويمكن التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات باستخدام اختبار شابيرو-ويلك Shapiro-Wilk للعينات الصغيرة كما في الجدول الآتي.

جدول رقم (4) اختبار التوزيع الطبيعي

المهارة	التطبيق	اختبار شابيرو _ ويليك		
		قيمة الاحصائي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تنظيم الأفكار	القبلي	884.	12	100.
	البعدي	793.	12	008.
اللغة والأسلوب	القبلي	946.	12	573.
	البعدي	920.	12	284.
بناء النص	القبلي	825.	12	018.
	البعدي	465.	12	000.
المقياس العام	القبلي	943.	12	542.
	البعدي	465.	12	000.

يوضح الجدول رقم (4) القيم الإحصائية لاختبار شابيرو و Shapiro-Wilk حيث يتضح أن مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥) لجميع المحاور والمقياس العام باستثناء المحور الثاني (اللغة والأسلوب) لذلك فإن الأداء على المحاور لا يتبع التوزيع الطبيعي. ومن هنا يفضل استخدام الاختبارات اللامعلمية مع جميع المحاور باستثناء المحور الثاني.

ثانياً: استخدام اختبار ولكوكسون (Wc) اللامعلمي لعينتين مرتبطتين الذي يهتم بإشارات ورتب الفروق بين عينتين غير مستقلتين، مع المحورين (تنظيم الأفكار، بناء النص) والمقياس العام كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) نتائج اختبار ولكوكسون (Wc) اللامعلمي لعينتين مرتبطتين (القبلي والبعدي)

الدلالة α	إحصائي الاختبار (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد (ن)	الفروق في الرتب بين الأداءين (البعدي - القبلي)	المحور
002.	3.089-	0.00	0.00	0 ^a	الإشارات السالبة (-)	تنظيم
		78.00	6.50	12 ^b	الإشارات الموجبة (+)	الأفكار
003.	2.989-	0.00	0.00	0 ^a	الإشارات السالبة (-)	بناء
		66.00	6.00	11 ^b	الإشارات الموجبة (+)	النص
002.	3.064-	0.00	0.00	0 ^a	الإشارات السالبة (-)	المقياس
		78.00	6.50	12 ^b	الإشارات الموجبة (+)	العام
a: متوسط رتب الأداء البعدي < متوسط رتب الأداء القبلي						
b: متوسط رتب الأداء البعدي > متوسط رتب الأداء القبلي						

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن مستوى الدلالة لقيمة "ز" أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، للمحورين (تنظيم الأفكار، بناء النص) وللمقياس العام، وبالتالي فإن الفروق في متوسطات الرتب ذات دلالة إحصائية. وهذا يقودنا إلى رفض الفرضية، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أدائي أفراد عينة الدراسة ولصالح الأداء البعدي على مهارة تنظيم الأفكار وبناء النص؛ لأن متوسط الرتب لهم أكبر ودال إحصائياً.

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Samples T-Test)

المعلمي مع المحور الثاني (اللغة والأسلوب) كما في جدول (6)

جدول (6) نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Samples T-Test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة (القبلي، والبعدي) حول المحور الثاني (اللغة والأسلوب).

المحور	الأداء	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفرق في الوسط الحسابي
اللغة والأسلوب	القبلي	3.08	0.77	-6.748	11	00.	-1.27
	البعدي	4.35	0.54				

يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ت = ١١) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) ، وبما أن مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) يتم رفض الفرضية، أي توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول المحور الثاني (اللغة والأسلوب) ولصالح الأداء البعدي؛ لأن المتوسط الحسابي في الأداء البعدي أكبر من المتوسط الحسابي في الأداء القبلي.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني، ونتائج التحقق من صحة الفرضية الثانية:

للإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما مدى فاعلية التغذية الراجعة من ChatGPT في تحسين مهارات كتابة الرسائل لمتعلمات اللغة العربية لغة ثانية؟ وللتحقق من الفرضية الثانية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أداء أفراد عينة الدراسة حول كتابة الرسالة الإدارية قبل الحصول على التغذية الراجعة من ChatGPT وبعدها. اتبعت الباحثة الآتي:

إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستمارة قبل تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT) وبعده.

أ- درجة إتقان الكتابة في الرسالة قبل تلقي التغذية الراجعة من

(ChatGPT)

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استمارة تقييم الرسالة قبل تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإتقان	الترتيب
	المحور الأول: تنظيم الأفكار	3.04	0.89	كبيرة	الثالث
1	وضوح الهدف من الرسالة	3.42	1.31	كبيرة	1
2	تنظيم الأفكار وترتيبها	2.67	0.65	متوسطة	2
	المحور الثاني: اللغة والأسلوب	3.44	0.50	كبيرة	الثاني
1	استخدام اللغة الرسمية المناسبة، وحسن الصياغة	3.42	0.79	كبيرة	2
2	صحة التراكيب النحوية	3.17	1.34	متوسطة	4
3	التنوع في المفردات وتوظيفها في سياقها الصحيح	3.25	0.75	متوسطة	3
4	الصحة الإملائية واستخدام علامات الترقيم	3.92	0.79	كبيرة	1
	المحور الثالث: بناء النص	3.92	0.79	كبيرة	الأول
1	استيفاء عناصر الرسالة الإدارية: (اسم المرسل، والمرسل إليه، التحية، المقدمة، الموضوع، العبارة الختامية)	3.92	0.79	كبيرة	— — —
	المقياس العام	3.39	0.54	متوسطة	—

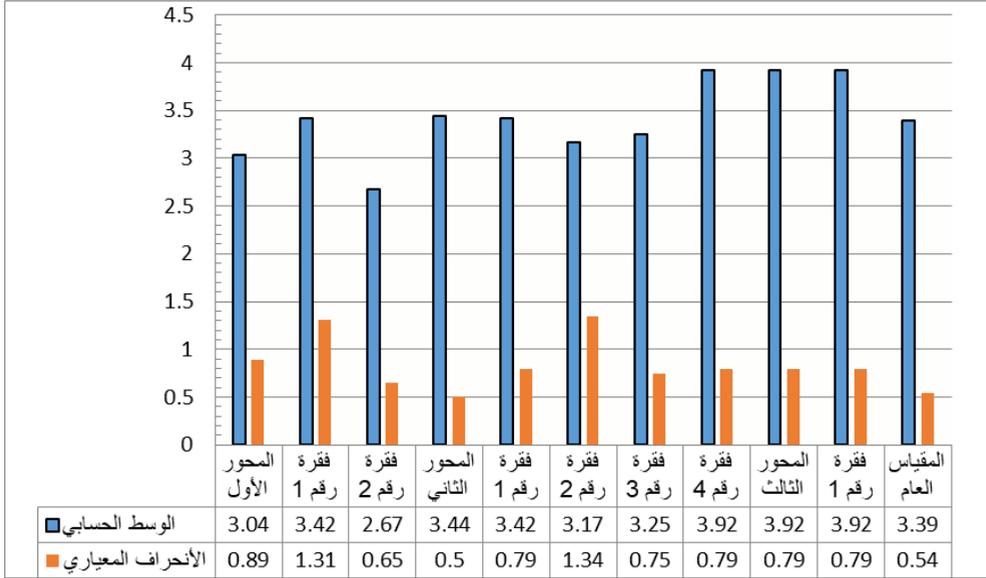
يبين الجدول رقم (7) نتائج إتقان المتعلمات لمهارات الكتابة في الرسالة قبل تلقي التغذية الراجعة وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات الاستمارة من (2.67) إلى (3.92) بدرجة إتقان من متوسطة إلى كبيرة، وأن الدرجة الكلية للمقياس العام بلغت (3.39) بدرجة إتقان متوسطة، والشكل رقم (3) يوضح ذلك.

جاء في المرتبة الأولى المحور الثالث "بناء النص" بمتوسط حسابي (3.92) بدرجة إتقان كبيرة، يليه المحور الثاني "اللغة والأسلوب" بمتوسط حسابي (3.44)، بدرجة إتقان كبيرة. يليه لمحور الأول "تنظيم الأفكار" بمتوسط حسابي (3.04)، بدرجة إتقان كبيرة.

من الجدول السابق أظهرت النتائج أن درجة إتقان المتعلمات كانت كبيرة في أربع فقرات، هي: وضوح الهدف من الرسالة، واستخدام اللغة الرسمية المناسبة، وحسن الصياغة، والصحة الإملائية وعلامات الترقيم، واستيفاء عناصر الرسالة الإدارية، وهي نتيجة متوقعة من المتعلمات في المستوى المتقدم في كتابة الرسائل الإدارية حيث إن المتعلمات لديهن فهم جيد في كتابة الرسائل الإدارية؛ نظراً لأنهن يستخدمنها عند إرسال الرسائل البريدية كوسيلة اتصال رسمية في المؤسسة التعليمية

بينما كانت النتيجة متوسطة في ثلاث فقرات، هي: تنظيم الأفكار وترتيبها، وصحة التراكيب النحوية، والتنوع في المفردات وتوظيفها في سياقها الصحيح، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى أن المتعلمات رغم امتلاكهن لفهم جيد بشكل عام لشكل الرسالة الإدارية خصوصاً ما يتعلق بهيكل الرسالة الإدارية، مثل: العنوان، والتحية، والخاتمة، لكن الباحثة لاحظت أن لديهن نقصاً واضحاً في استخدام اللغة الرسمية، والترتيب الأمثل للأفكار، وكيفية توضيح المشكلة، أو الطلب بشكل أكثر احترافية، كما أن المتعلمات ينقصهن الاهتمام بتنسيق الرسائل الإدارية بشكل مثالي، ولا تزال المتعلمات بحاجة لتدريب أكثر تكون رسائلهن ملائمة في أسلوبها الرسمي.

الشكل رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استمارة تقييم الرسالة قبل تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)



ب- درجة إتقان الكتابة في الرسالة بعد تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)
جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استمارة تقييم الرسالة بعد تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإتقان	الترتيب
	المحور الأول: تنظيم الأفكار	4.67	0.69	كبيرة جدًا	الثاني
1	وضوح الهدف من الرسالة	4.75	0.62	كبيرة جدًا	1
2	تنظيم الأفكار وترتيبها	4.58	0.79	كبيرة جدًا	2
	المحور الثاني: اللغة والأسلوب	4.17	0.68	كبيرة	الثالث
2	استخدام اللغة الرسمية المناسبة، وحسن الصياغة	4.25	0.87	كبيرة	2
4	صحة التراكيب النحوية	3.75	0.97	كبيرة	4

3	كبيرة	0.94	4.17	التنوع في المفردات وتوظيفها في سياقها الصحيح
1	كبيرة جدًا	0.80	4.50	الصحة الإملائية واستخدام علامات الترقيم
الأول	كبيرة جدًا	0.29	4.92	المحور الثالث: بناء النص
—	كبيرة جدًا	0.29	4.92	استيفاء عناصر الرسالة الإدارية: (اسم المرسل، والمرسل إليه، التحية، المقدمة، الموضوع، العبارة الختامية)
—	كبيرة جدًا	0.54	4.42	المقياس العام

يبين الجدول رقم (٨) نتائج إتقان المتعلمات لمهارات الكتابة للرسالة بعد تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT) وقد تراوحت المتوسطات لفقرات الاستمارة من (٣.٧٥) إلى (٤.٩٢) بدرجة إتقان من كبيرة إلى كبيرة جدًا، وبلغت الدرجة الكلية (٤.٤٢) بدرجة إتقان كبيرة جدًا، كما يوضح الشكل رقم (4).

جاء في المرتبة الأولى المحور الثالث " بناء النص " بمتوسط حسابي (4.92) بدرجة إتقان كبيرة جدًا، يليه لمحور الأول " تنظيم الأفكار " بمتوسط حسابي (4.67)، بدرجة إتقان كبيرة جدًا، يليه المحور الثاني " اللغة والأسلوب " بمتوسط حسابي (4.17)، بدرجة إتقان كبيرة.

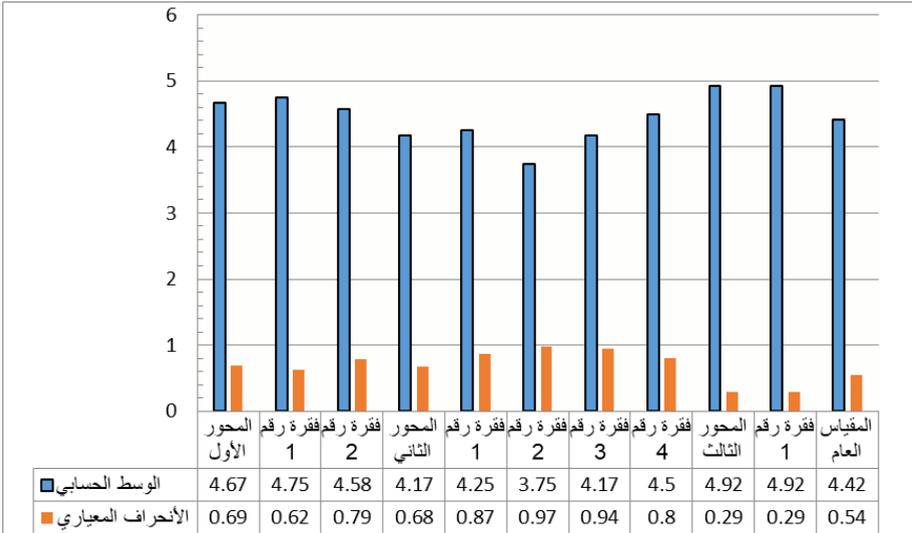
ويلاحظ من الجدول السابق تحسناً ملموساً في إتقان المتعلمات لأسلوب الرسائل الإدارية حيث كانت درجة الإتقان كبيرة جدًا في جميع الفقرات في المحورين الأول (تنظيم الأفكار)، والثالث (بناء النص)، وتفسر الباحثة هذا الارتفاع في مستوى الإتقان بأن المتعلمات قد استفدن من التغذية الراجعة من ChatGPT حيث ساعدت المتعلمات على تحسين هياكل الرسائل الإدارية، وقدم لهن إرشادات واضحة حول تنظيم الرسائل، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة لافيداس (٢٠٢٣) التي أشارت إلى تطور في كتابة الرسائل الشخصية في البريد الإلكتروني لمتعلمي

اللغة الألمانية لغة ثانية. بالإضافة إلى ذلك فقد أبدت المتعلمات إعجابهن بملاحظات ChatGPT ومستوى التفاعل على كتابتهن بشكل عام.

وعلى الرغم من وجود تحسن في محور اللغة والأسلوب إلا أنه لم يصل إلى الإلتقان بدرجة كبيرة جداً، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المتعلمات يواجهن تحديات تتعلق بتوظيف اللغة في سياقات اجتماعية محددة، وهذا مما يدخل في مفهوم التداولية؛ فقد لاحظت الباحثة أن متعلمات اللغة العربية لغة ثانية يجدن صعوبة في التمييز بين اللغة الرسمية وغير الرسمية، وهن بحاجة إلى فهم العبارات والأساليب التي تناسب المواقف المختلفة، ولديهن نقصاً في فهم القواعد المتعلقة بكيفية مخاطبة الشخصيات المختلفة كالأستاذة أو الزميلة واستخدام الألقاب المهنية بطريقة ملائمة.

الشكل رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات

استمارة تقييم الرسالة بعد تلقي التغذية الراجعة من (ChatGPT)



وتم التحقق من الفرضية من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها واستخراج

النتائج وفقاً للتالي:

أولاً: تم اختبار اعتدالية التوزيع لبيانات الدراسة لاختيار الأسلوب

الإحصائي المناسب

جدول رقم (9) اختبار التوزيع الطبيعي

متحقق - غير متحقق	اختبار شايبرو _ ويليك			التطبيق	المهارة
	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة الاحصائي		
متحقق	118.	12	890.	القبلي	تنظيم
غير متحقق	000.	12	567.	البعدي	الأفكار
متحقق	118.	12	890.	القبلي	اللغة
متحقق	507.	12	941.	البعدي	والأسلوب
غير متحقق	018.	12	824.	القبلي	بناء النص
غير متحقق	000.	12	327.	البعدي	
متحقق	272.	12	918.	القبلي	المقياس
غير متحقق	047.	12	859.	البعدي	العام

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، لجميع المحاور والمقياس العام التي تمثل مهارات الكتابة باستثناء المحور الثاني (اللغة والأسلوب) لذلك فإن توزيع الأداء على المحاور لا يتبع التوزيع الطبيعي، ومن هنا يفضل استخدام الاختبارات اللامعلمية مع جميع المحاور باستثناء المحور الثاني.

ثانياً: اختبار ولكوكسون (WC) اللامعلمي لعينتين مرتبطتين الذي يهتم بإشارات ورتب الفروق بين عينتين غير مستقلتين، مع المحورين (تنظيم الأفكار، بناء النص) والمقياس العام كما في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10) نتائج اختبار ولكوكسون (Wc) اللامعلمي لعينتين مرتبطين (القبلي والبعدى)

المحور	الفروق في الرتب بين الأداءين (البعدى - القبلي)	العدد (ن)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي الاختبار (Z)	الدلالة الإحصائية (α)
تنظيم الأفكار	الإشارات السالبة (-)	0a	0.00	0.00	2.949-	003.
	الإشارات الموجبة (+)	11b	6.00	66.00		
بناء النص	الإشارات السالبة (-)	0a	0.00	0.00	2.585-	010.
	الإشارات الموجبة (+)	8b	4.50	36.00		
المقياس العام	الإشارات السالبة (-)	0a	0.00	0.00	3.070-	002.
	الإشارات الموجبة (+)	12b	6.50	78.00		
a: متوسط رتب الأداء البعدى < متوسط رتب الأداء القبلي						
b: متوسط رتب الأداء البعدى > متوسط رتب الأداء القبلي						

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن مستوى الدلالة لقيمة "ز" أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، للمحورين (تنظيم الأفكار، بناء النص) وللمقياس العام، وبالتالي فإن الفروق في متوسطات الرتب ذات دلالة إحصائية وهذا يقودنا إلى رفض الفرضية، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أدائي أفراد

عينة الدراسة (القبلي، البعدي) حول كتابة الرسالة ولصالح الأداء البعدي على مهارة تنظيم الأفكار، وبناء النص؛ لأن متوسط الرتب لهم أكبر ودال إحصائياً.

وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Samples T-Test)

المعلمي مع المحور الثاني (اللغة والأسلوب) كما في جدول (11)

جدول (11) نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Samples T-Test)

(Test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة (القبلي، والبعدي) حول المحور الثاني (اللغة والأسلوب).

المحور	الأداء	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفرق في الوسط الحسابي
اللغة والأسلوب	القبلي	3.44	0.50	-5.12	11	.000	-0.73
	البعدي	4.17	0.68				

يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ت = 11) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.000$)

وبما أن مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) يتم رفض الفرضية، أي توجد فروق دالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول المحور الثاني (اللغة والأسلوب)

ولصالح الأداء البعدي لأن المتوسط الحسابي له أكبر من المتوسط الحسابي في

الأداء القبلي.

١٤. توصيات الدراسة:

انطلاقاً مما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

١. تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية، ومتعلميها على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية، وتوعيتهم بمميزاتها وعيوبها.
٢. تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية، ومتعلميها على كيفية استخدام ChatGPT بفاعلية في تحسين مهارات الكتابة.
٣. دمج استخدام ChatGPT وأدوات الذكاء الاصطناعي الأخرى في البرامج التعليمية كجزء من عملية التعليم والتعلم.
٤. تنويع أساليب التغذية الراجعة وتطويرها في فصول تعليم اللغة الثانية بما يتناسب والتغيرات التقنية المعاصرة.

١٥. مقترحات البحث:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. توظيف استراتيجيات تدريس متنوعة تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة الثانية.
٢. إجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول تأثير ChatGPT على تنمية مهارات أخرى مثل القراءة والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أمين، أسامة. (٢٠٠٧). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss ، مهارات اساسية اختبارات الفروض الإحصائية (المعلمية واللامعلمية)، الجزء الأول، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٢. بالانت، جولي. (٢٠٠٧). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج، spss، ط١، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق، مصر.
٣. القحطاني، سالم سعيد؛ العامري، أحمد سليمان؛ آل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن. (٢٠٠٤). منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات spss ط٢. الرياض: مكتبة العبيكان.
٤. العصيلي، عبد العزيز إبراهيم. (٢٠١٤). تعلم اللغة وتعليمها بالمهمات وتطبيقه في تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية. الرياض، التجديد - مجلة فكرية محكمة، المجلد الثامن عشر - العدد السادس والثلاثون.
٥. العصيلي، عبد العزيز إبراهيم. (٢٠٢٣). المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية. الأجزاء (١-٢-٣)، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Song, C., & Song, Y. (2023). Enhancing academic writing skills and motivation: Assessing the efficacy of ChatGPT in AI-assisted language learning for EFL students. *Frontiers in Psychology*, 14.
2. -Bašić, Ž., Banovac, A., Kružić, I. et al. ChatGPT-3.5 as writing assistance in students' essays. *Humanit Soc Sci Commun* 10, 750.(٢٠٢٣)
3. -Bilal, H. A. (2023). Optimizing ChatGPT as a writing aid for EFL learners: Balancing assistance and skill development in writing proficiency. *MARS Publishers*, 5(3), 24-37.
4. -Mohammed, A.; Al-ghazali, A. & Alqohfa, K. (2023). Exploring ChatGPT uses in higher studies: A case study of Arab

- postgraduates in India. *Journal of English Studies in Arabia Felix*, 2(2), 8–15. DOI: 10.56540/jesaf.v2i2.55
5. –Athanassopoulos, S., Manoli, P., Gouvi, M., Lavidas, K., & Komis, V. (2023). The use of ChatGPT as a learning tool to improve foreign language writing in a multilingual and multicultural classroom. *Advances in Mobile Learning Educational Research*, 3(2), 818–824.
 6. Alsalihi, H. D. (2020). (Main Difficulties Faced by *EFL Students in Language Learning*. Baghdad :ResearchGate.
 7. Bayat, M., Banihashem, S., & Noroozi, O. (2022). (*The effects of collaborative reasoning strategies on improving primary school students' argumentative decision-making skills*. Google Scholar.
 8. Botpress) (2023). (List of languages supported by ChatGPT . *Botpress*.
 9. Cotton, D., Cotton, P., & Shipway, J. (2023). (*Chatting and cheating :Ensuring academic integrity in the era of ChatGPT* . *Innovations in Education and Teaching International*.
 10. Farrokhnia, M., Banihashem, S. K., Noroozi, O., & Wals, A. (2023). (*A SWOT analysis of ChatGPT :Implications for educational practice and research*. *Innovations in Education and Teaching International*.
 11. Ferreira, A., Moore, J. D. and Mellish, C) (2007). (*A study of feedback strategies in foreign language classrooms and tutorials with implications for intelligent computerassisted language learning systems*. *International Journal of Artificial Intelligence in Education*, 17, pp .389–422
 12. Følstad, A., & Brandtzaeg, P) (2020). (*Users' experiences with chatbots :findings from a questionnaire study*. *Quality and User Experience* .Springer.

13. Gao ،J., Zhao ،H., Yu ،C., & Xu ،R) .2023 .(*Exploring the feasibility of ChatGPT for event extraction* .Google Scholar.
14. Hattie ،J .and Timperley ،H) .2007 .(The Power of Feedback . Review of Educational Research ،77(1 ،(pp .81–112.
15. Hsu ،J) .2023 .(Should schools ban AI chatbots .؟*New Scientist*.
16. Huang ،W., Hew ،K., & Fryer ،L) .2022 .(*Chatbots for language learning—Are they really useful?A systematic review of chatbot-supported language learning* .Journal of Computer Assisted Learning.
17. Karaali ،G) .2023 .(*Artificial intelligence ،basic skills ،and quantitative literacy* .Numeracy.
18. Kim ،H., Yang ،H., Shin ، D., & Lee ، J) .2023 .(*A Study on the Utilization of OpenAI ChatGPT as a SecondLanguage Learning Tool* .*Journal of Multimedia Information System* .Journal of Multimedia Information System.
19. Kumar ،A .H) .2023 .(*Analysis of ChatGPT tool to assess the potential of its utility for academic writing in biomedical domain* . Biology ،Engineering ،Medicine and Science Reports.
20. Lee ،J .Y) .2023 .(*Can an artificial intelligence chatbot be the author of a scholarly article?* Journal of Educational Evaluation for Health Professions.
21. Lund ،B., & Agbaji ،D) .2023 . .(*Information literacy ،data literacy ،privacy literacy ،and ChatGPT :Technology literacies align with perspectives on emerging technology adoption within communities* .SSRN Electronic Journal.
22. Mann ،D .L) .2023 .(*Artificial Intelligence discusses the role of artificial intelligence in translational medicine* .JACC :Basic to Translational Science.

23. NapSage).2023 .(Chat GPT :Achieving 100 Million Users in Just 2 Months — A Deep Analysis.Medium .*Meduim*.
24. Pearson).2023 .(*The impact of AI on language learning*.
25. Plagexpert).2023 .(*Is it safe to use ChatGPT in academic essay writing?* Google Scholar.
26. Stevenson ،M .and Phakiti ،(A) .2019 .(Automated feedback and second language writing .In Hyland ،K .and Hyland ،(F) .Eds (. Feedback in Second Language Writing .Cambridge :Cambridge University Press ،pp .125–141.
27. Sulaeman ،(I.، Syuhadak & ،Sulaeman ،(I) .2023 .(*ChatGPT as aNew Frontier in Arabic Education Technology* .AI–Arabi :Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language.
28. Tabone ،W.، & Winter ،J .2023 .(Using ChatGPT for Human–Computer Interaction Research: A Primer .ResearchGate.
29. Turing، A. M. (1950). Computing machinery and intelligence. *Mind*, 59, 433–460.
30. Yan ،(D) .2023 .(*Impact of ChatGPT on learners in an L2 writing practicum :An exploratory investigation*.*Education and Information Technologies* .Springer.
31. Yeo–Teh ،(N.، & Tang ،(B) .2023 .(*Letter to editor :NLP systems such as ChatGPT cannot be listed as an author because these cannot fulfill widely adopted authorship criteria* .Accountability in Research.
32. Zhai ،(X) .2022 .(*ChatGPT User Experience :Implications for Education* .SSRN Electronic Journal.
33. Zhai ،(X) .2023 .(*ChatGPT user experience :Implications for education* .SSRN Electronic Journal.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	م
٢٨٧	المخلص	-١
٢٨٨	Abstract	-٢
٢٨٩	المقدمة:	-٣
٢٨٩	مشكلة الدراسة:	-٤
٢٩٠	أهمية الدراسة:	-٥
٢٩١	أهداف الدراسة:	-٦
٢٩١	حدود الدراسة:	-٧
٢٩١	مصطلحات الدراسة:	-٨
٢٩٣	الإطار النظري:	-٩
٢٩٩	الدراسات السابقة:	-١٠
٣٢٦	توصيات الدراسة:	-١١
٣٢٧	المراجع	-١٢
٣٣١	فهرس الموضوعات	-١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ